الدراسة التحليلية للمدينة

1 . تقديم ولاية المسيلة[1]:

تحتل ولاية المسيلة موقعا إستراتيجيا في وسط شمال الجزائر، يحدها من الشمال ولايتي سطيف وبرج بوعريريج ومن الغرب ولايتي البويرة والمدية ومن الجنوب ولايتي الجلفة وبسكرة ومن الشرق ولاية باتنة، وهي تعتبر جزءا من منطقة الهضاب العليا الوسطى

تمتد على مساحة قدرها 18.175 كم²، ويبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات(31-12-2007). 1,035,912 نسمة، بكثافة سكانية تقدر بـ: 57 ساكن/كم².

وقد قسمت إلى 23 بلدية، والتي أصبحت اليوم 47 بلدية بعد التقسيم الإداري سنة 1984 مجمعة في 15 دائرة.

شكل رقم:01 موقع ولاية المسيلة من الجزائر

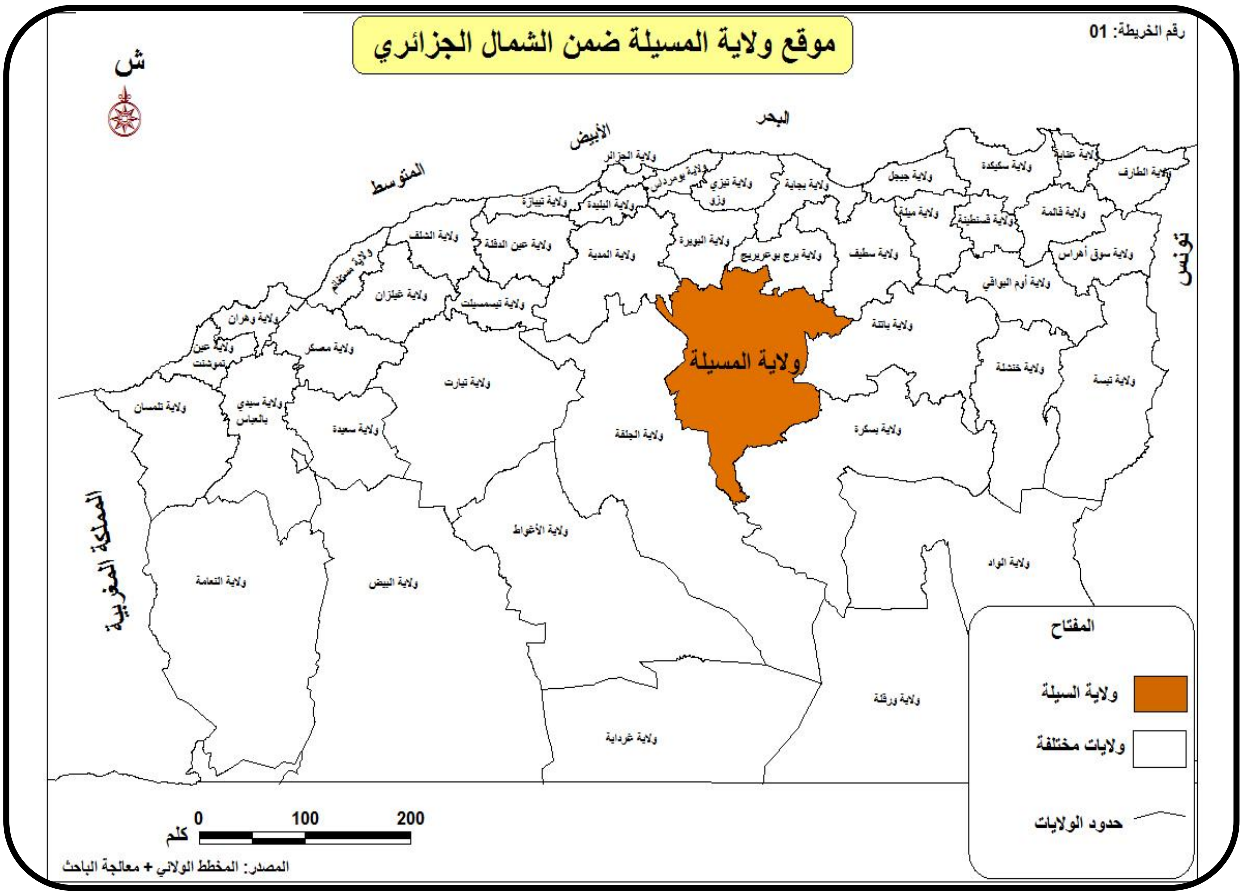
موقع ولاية المسيلة ضمن الشمال الجزائري
رقم الخريطة: 01
ش
البحر
الأبيض
المتوسط
تونس
المملكة المغربية
ولاية الجزائر
ولاية بومرداس
ولاية تيزي وزو
ولاية بجاية
ولاية جيجل
ولاية سكيكدة
ولاية عنابة
ولاية الطارف
ولاية تيبازة
ولاية البليدة
ولاية ميلة
ولاية قسنطينة
ولاية قالمة
ولاية الشلف
ولاية عين الدفلة
ولاية المدية
ولاية البويرة
ولاية برج بوعريريج
ولاية سطيف
ولاية سوق أهراس
ولاية أوم البواقي
ولاية مستغانم
ولاية غليزان
ولاية تيسمسيلت
ولاية المسيلة
ولاية باتنة
ولاية وهران
ولاية عين تموشنت
ولاية معسكر
ولاية تيارت
ولاية خنشلة
ولاية تبسة
ولاية تلمسان
ولاية سيدي بالعباس
ولاية سعيدة
ولاية الجلفة
ولاية بسكرة
ولاية الأغواط
ولاية الواد
ولاية النعامة
ولاية البيض
ولاية ورقلة
ولاية غرداية
المفتاح
ولاية السيلة
ولايات مختلفة
حدود الولايات
0
100
200
كلم

المصدر: المخطط الولائي + معالجة الباحث

سلم الرسم توضيحي

---

[1] plan d’amènagement.De la wilaya de m'sila. Edition fèvrier 2009(- -

2. تقديم بلدية المسيلة[1]:

تقع بلدية المسيلة، في الجهة الشمالية الغربية للولاية، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 233 كم² (حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير)، وتتوسط مجموعة من التجمعات الثانوية، ثلاثة شبه حضرية هي: مزرير وغزال في الجهة الجنوبية وبوخميسة في الجهة الشمالية، وستة تجمعات ريفية هي: تجمع سد القصب، لمجاز، ذراع برباح، الحصن، أولاد سلامة، أولاد بديرة.

شكل رقم:02 موقع بلدية المسيلة من الولاية

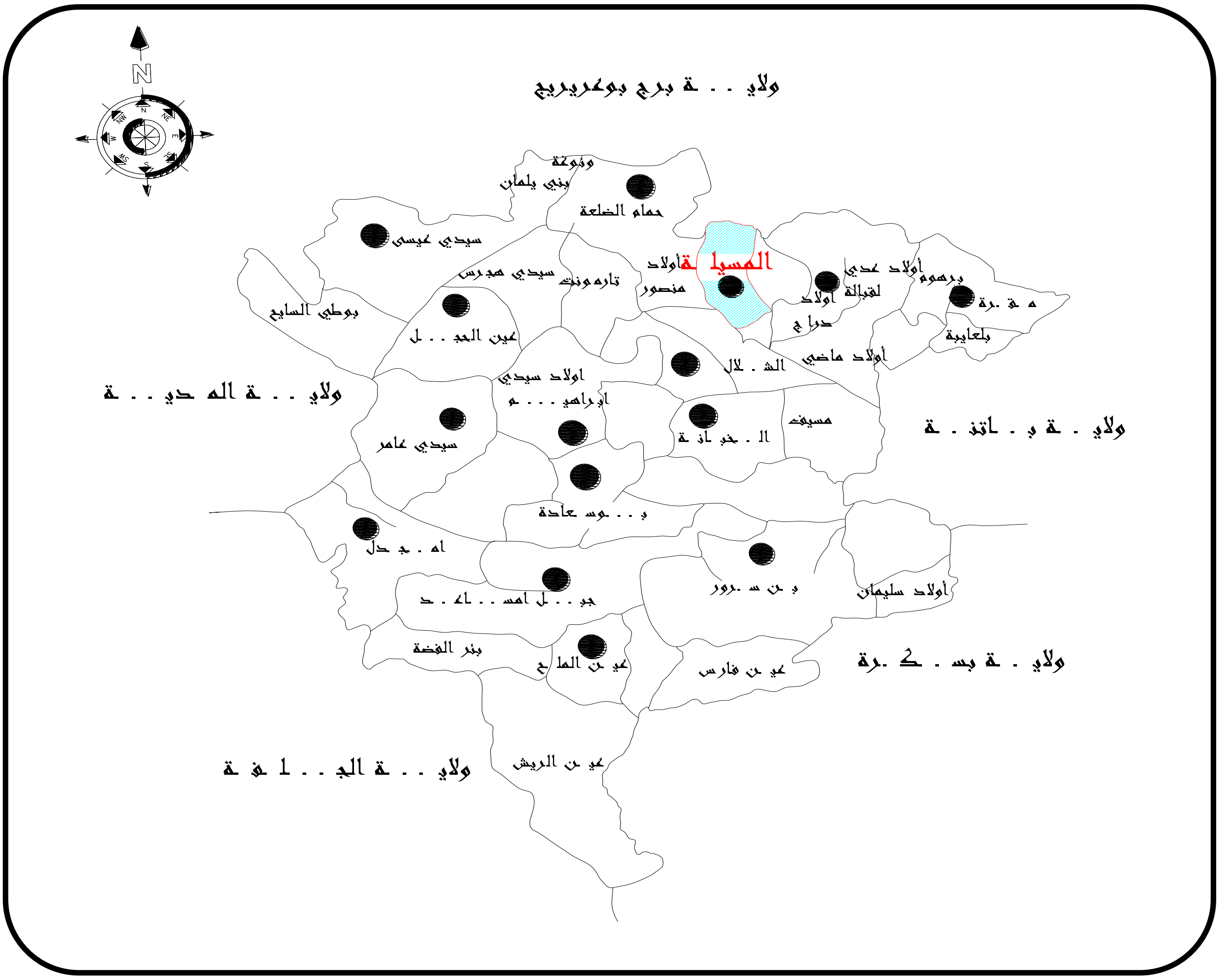
N
ولاية برج بوعريريج
ونوغة
بني يلمان
حمام الضلعة
سيدي عيسى
سيدي هجرس
تارمونت
أولاد منصور
المسيلة
أولاد عدي لقبالة
أولاد دراج
برهوم
بلعايبة
بوطي السايح
عين الحجل
أولاد ماضي
الشلال
ولاية المدية
أولاد سيدي إبراهيم
مسيف
الخبانة
ولاية باتنة
سيدي عامر
بوسعادة
أولاد سليمان
بن سرور
ولاية بسكرة
بئر الفضة
عين الملح
عين فارس
ولاية الجلفة
عين الريش

سلم الرسم توضيحي

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية المسيلة.

---

[1] - بن خالد الحاج-دراسة اضطرابات سوق العقار والعوامل المتحكمة فيه (حالة مدينة المسيلة)-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير-معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة-ص103.

ومدينة المسيلة تقع ضمن التراب البلدي لبلدية المسيلة، وتمثل مركز للولاية، وتتربع على مساحة قدرها 1792.6 هكتار لتمثل ما نسبته 7.72 % من إجمالي مساحة البلدية.

شكل رقم:03 موقع مدينة المسيلة من المحيط المجاور

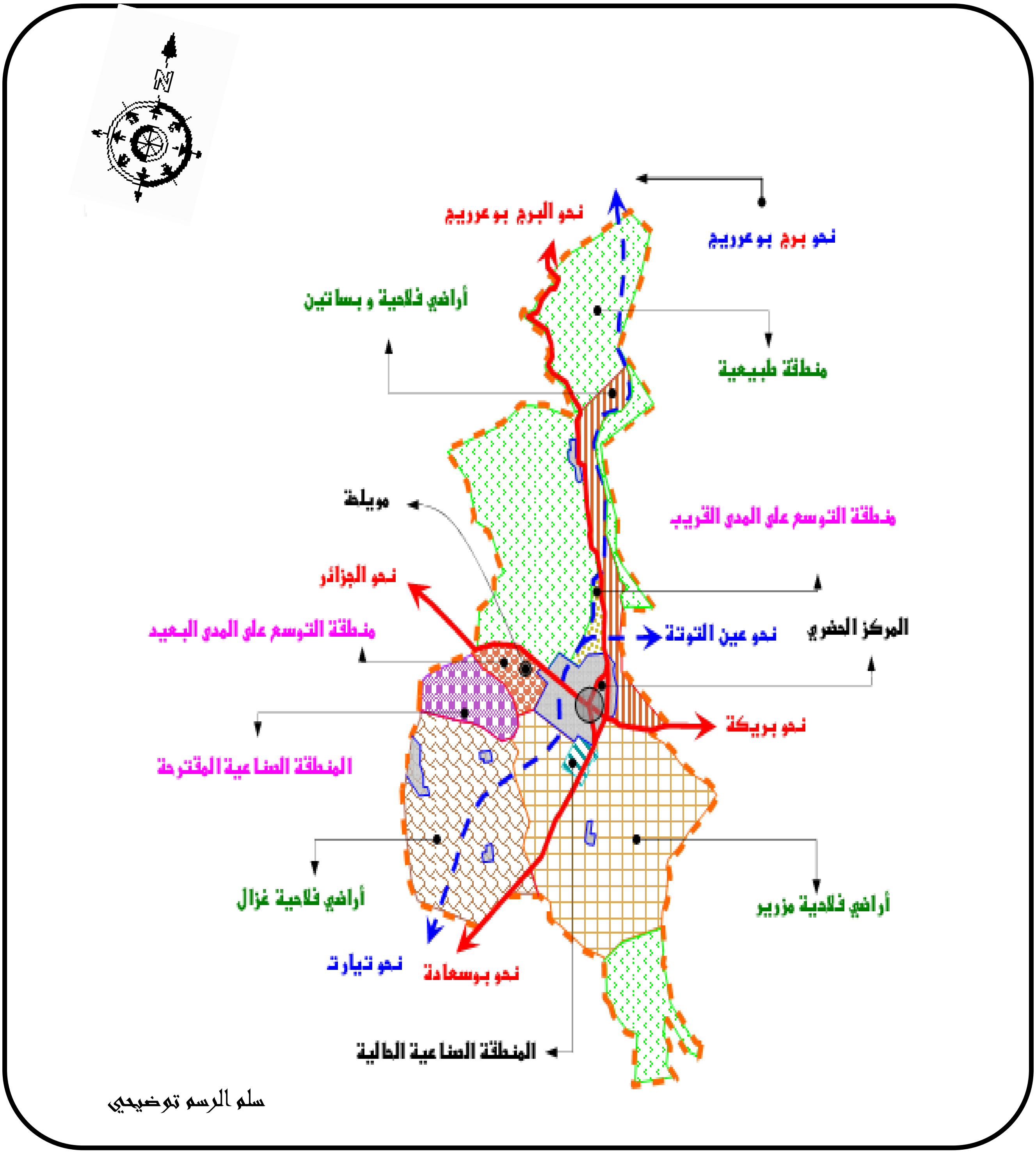
N
نحو البرج بوعرريج
نحو برج بوعرريج
أراضي فلاحية و بساتين
منطقة طبيعية
مويلة
منطقة التوسع على المدى القريب
نحو الجزائر
منطقة التوسع على المدى البعيد
نحو عين التوتة
المركز الحضري
نحو بريكة
المنطقة الصناعية المقترحة
أراضي فلاحية غزال
أراضي فلاحية مزرير
نحو تيارت
نحو بوسعادة
المنطقة الصناعية الحالية
سلم الرسم توضيحي

المصدر: بن خالد الحاج–دراسة اضطرابات سوق العقار والعوامل المتحكمة فيه (حالة مدينة المسيلة)–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير–معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة–ص104.

3 .الدراسة العمرانية:

3. 1. لمحة تاريخية عن نشأة مدينة المسيلة وتطورها:

للوقوف على مراحل التطور العمراني المختلفة لمدينة المسيلة قمنا بتسليط الضوء على هذا الجانب وذلك لضبط ديناميكية التطور المجالي، ووتيرة النمو لكل مرحلة لنصل إلى تحديد معالمها وتشخيص سلبياتها وإيجابياتها، ومعرفة مختلف التغيرات الحاصلة بها، وكذا واقع استخدام الأرض واستهلاك المجال , لنسعى إلى تحقيق نوع من الانسجام والترابط والتكامل في النسيج الحضري[1].

3. 1. 1. المرحلة الأولى (ما قبل 1830م):

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين[2] :

3. 1. 1. 1. الفترة الرومانية: استوطن الرومان منطقة المسيلة نتيجة لخصوبتها ووفرة إنتاجها من الحبوب وكانت تدعى آنذاك " زابي جستتيانيا " غير أن هذه المدينة اندثرت في الوقت الحاضر ولم تبق لها معالم واضحة حالياً وتسمى المنطقة في وقتنا الحالي " بشيلقة " وتقع على بعد 3 كلم شرق المدينة

3. 1. 1. 2. الفترة العربية الإسلامية: تتمثل هذه الفترة في مجيء الفاطميين، من سنة 928م إلى غاية 1556م ، وهي سنة دخول الأتراك إلى المدينة , واقتصر دخول الأتراك والفاطميين على الضفة الشرقية للوادي، والتي تعتبر النواة الأولى للمدينة والمتمثلة في حي الكراغلة والشتاوة .

3. 1. 2.المرحلة الثانية (1830م–1962م):

وتنقسم إلى فترتين[3]:

3. 1. 2. 1. الفترة الأولى (1830م– 1954م): تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م، وتحولت المدينة إلى مركز إداري ، وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعاً عمرانياً امتد نحو الجهة الغربية من الواد، وكان ميلاد حي العرقوب و الكوش، والجعافرة شرقاً والملاحظ في هذه الفترة أيضاً هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، والتي لقيت تشجيعاً كبيراً من

---

(1)-(2)-(3)- مذكرة تخرج - إشكالية توازن المجال الحضري - دفعة جوان 2005.، ص 29 .

قبل المستعمر، وكان من آثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية .

وقد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تتمثل في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بالإضافة إلى إنجاز مستشفى سنة 1950م .

1.3 .2 .2. الفترة الثانية (1954م-1962م): شهدت هذه الفترة توسع النسيج العمراني للمدينة نحو الجهة الغربية على الخصوص ضمن خطة منظمة, ويتمثل هذا التوسع في البنايات الحالية بوسط المدينة ذات النمط الأوربي، تشمل هذه البنايات في معظمها تجهيزات تعليمية وإدارية وتجمعات سكنية جلها للمعمرين آنذاك ، إضافة إلى محطة البنزين الواقعة في الجزء الجنوبي من المدينة .

3. 1. 3.المرحلة الثالثة بعد 1962م:

وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى ثلاث فترات هي[1]:

3. 1. 3. 1.الفترة الأولى (1962م-1975م): خلال هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار, نتج عنها انتشار ظاهرة البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع بالسلطات المحلية إلى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط وتميزت هذه الفترة بظهور حي وعواع المدني، كما تم إنجاز حي 500 مسكن و 300 مسكن، وهذا قصد إسكان العائلات المنكوبة نتيجة زلزال 1965م، هذا كله من الناحية الغربية لمركز المدينة، وتميزت أيضاً هذه الفترة بميلاد حي لاروكاد بالناحية الشرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم (40) .

3. 1. 3. 2.الفترة الثانية (1975م- 1986م): شهدت هذه الفترة توسعاً كبيراً وتغيير الهيكل والنسيج العمراني للمدينة, ليصبح التنظيم والتخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة، ولعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية وكذا برامج سكنية، وتجهيزات عامة أقرها المخطط الخماسي الثاني، وابتدءا من 1975م قام المسئولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير، وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط

---

[1] - مذكرة تخرج - إشكالية توازن المجال الحضري - دفعة جوان 2005.

عمراني وهو المخطط العمراني الموجه (P.U.D) سنة1977م والذي كان من بين نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م .

3. 1. 3. 3. الفترة الثالثة (ما بعد 1986م_ إلى يومنا هذا) : في هذه الفترة أستبدل المخطط العمراني الموجه سنة 1990م بوسيلة جديدة مماثلة تعرف بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) وكذا ظهور مخطط شغل الأرض (P.O.S).

وأهم ما طبع هذه المرحلة هو استمرار التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية كما شهدت ميلاد العديد من الأحياء الجماعية مثل حي 1000 مسكن، وحي 500 مسكن وكذلك بعض التجزءات الترابية والمتمثلة في حي 700 مسكن، 924 مسكن، 346 مسكن608 مسكن ... الخ.

إلى جانب توطين العديد من المشاريع والمرافق ذات مجال نفوذ تمتد خارج مجال المدينة كجامعة محمد بوضياف، وخط السكة الحديدية .

الشكل رقم 04: الفترة الرومانية 106 قبل الميلاد

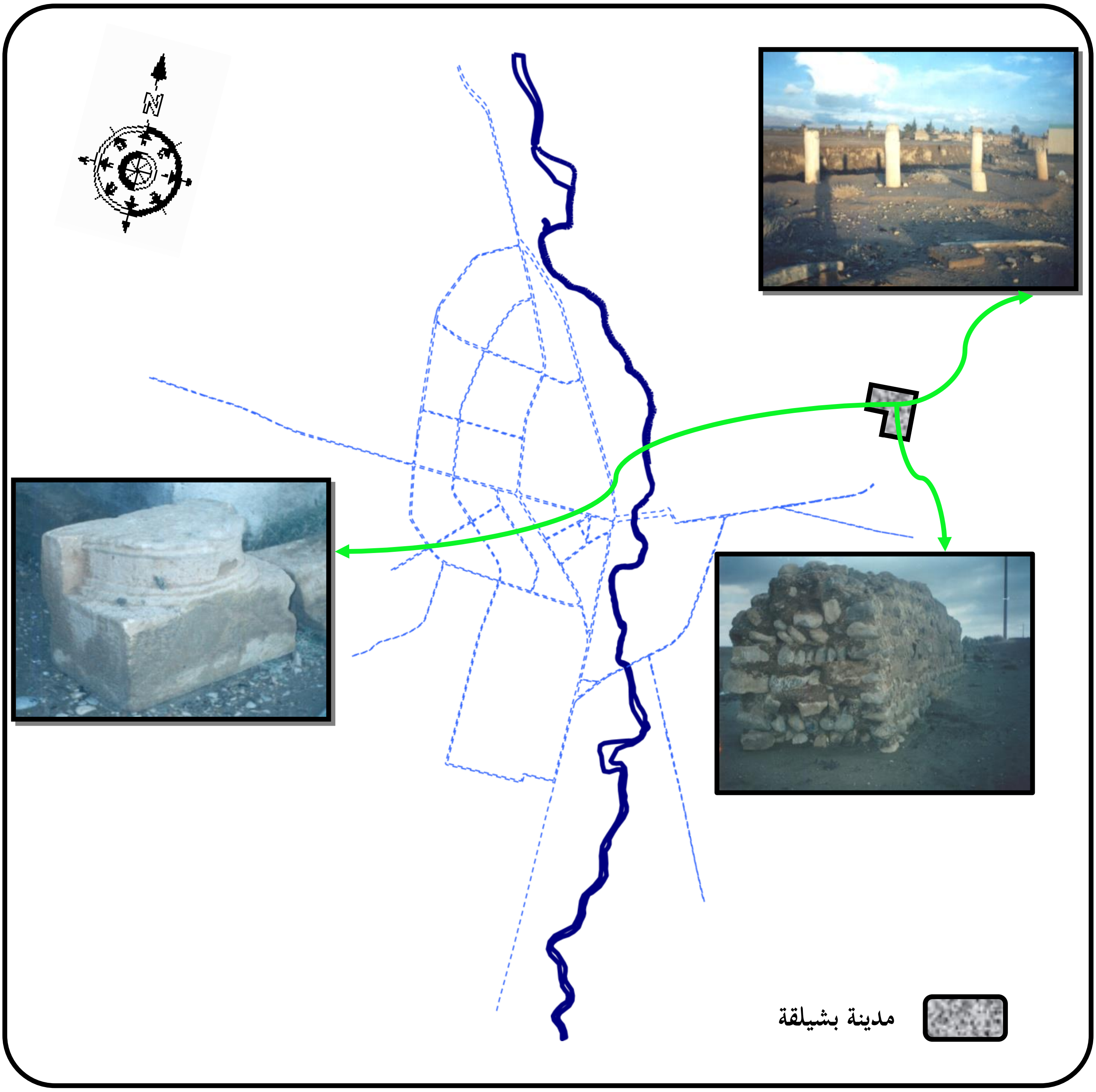
N
▨ مدينة بشيلقة

الشكل رقم 05: الفترة العربية الإسلامية 1500م

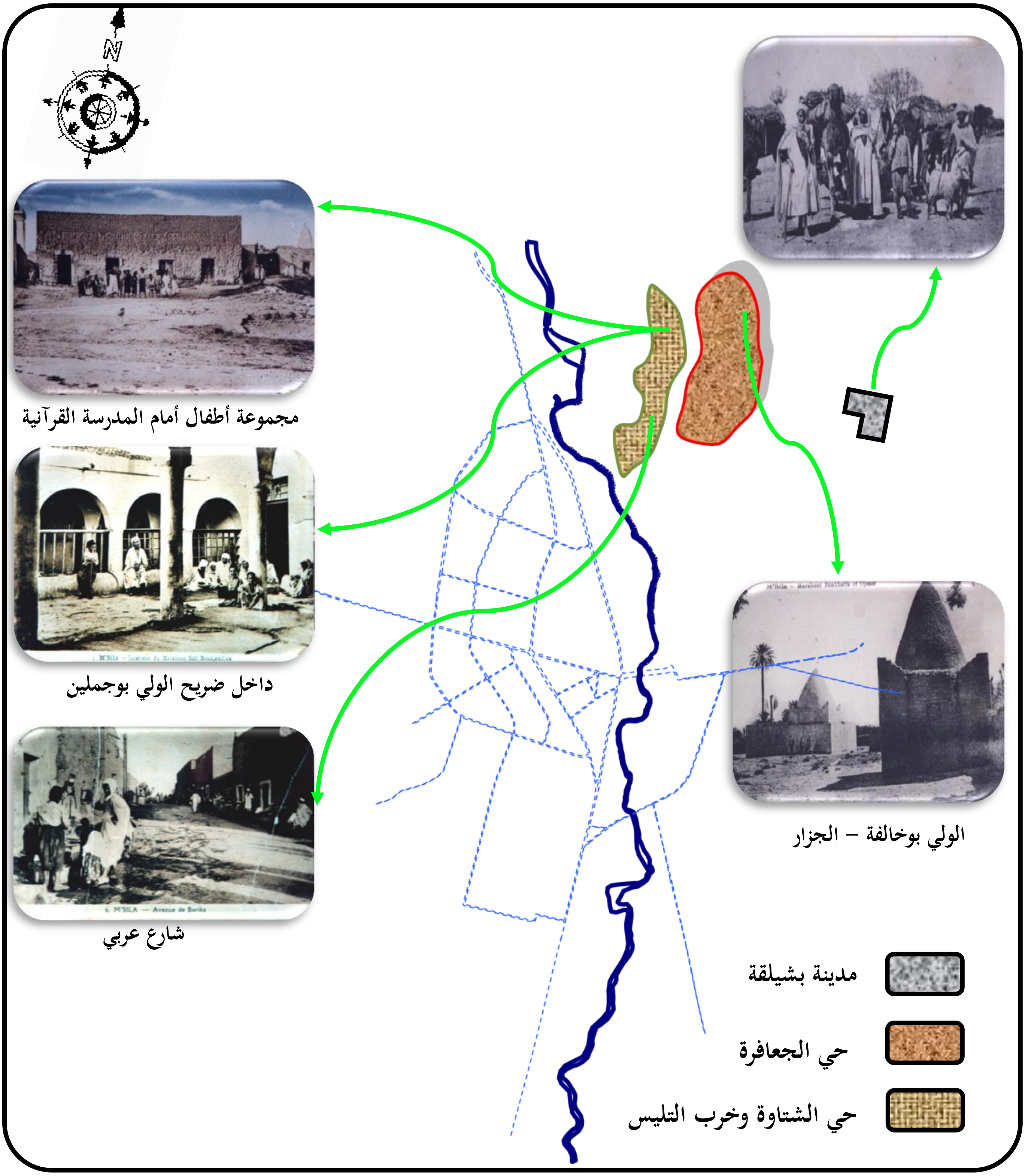
N
مجموعة أطفال أمام المدرسة القرآنية
داخل ضريح الولي بوجملين
6. M'SILA — Avenue de Barika
شارع عربي
الولي بوخالفة – الجزار
مدينة بشيلقة
حي الجعافرة
حي الشتاوة وخرب التليس

الشكل رقم 06: الفترة الإستعمارية (1841م-1962م)

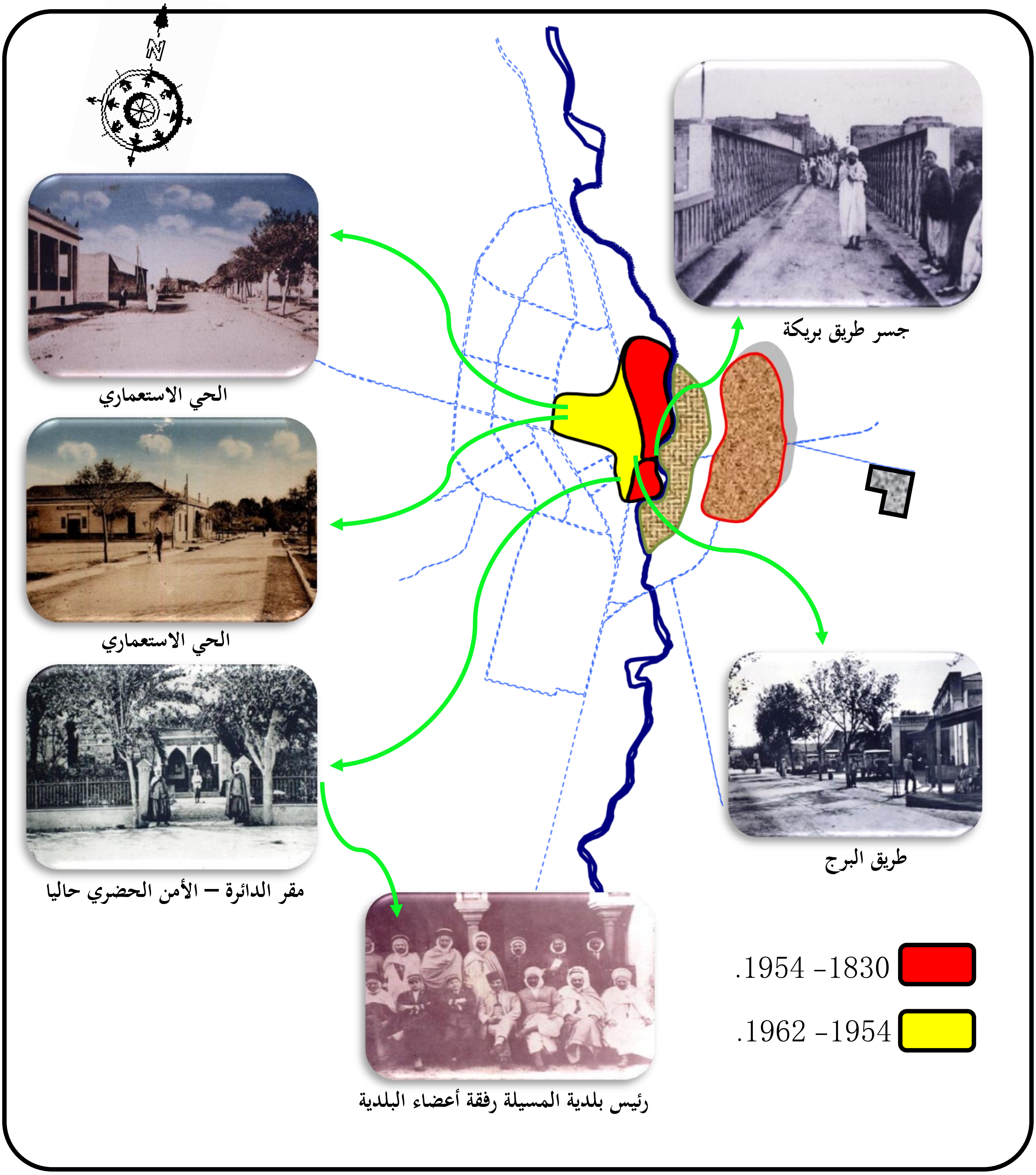
N
جسر طريق بريكة
الحي الاستعماري
الحي الاستعماري
مقر الدائرة – الأمن الحضري حاليا
طريق البرج
رئيس بلدية المسيلة رفقة أعضاء البلدية
🟥 1830 -1954.
🟨 1954 -1962.

الشكل رقم 07: فترة ما بعد الإستقلال (1962م-1975م)

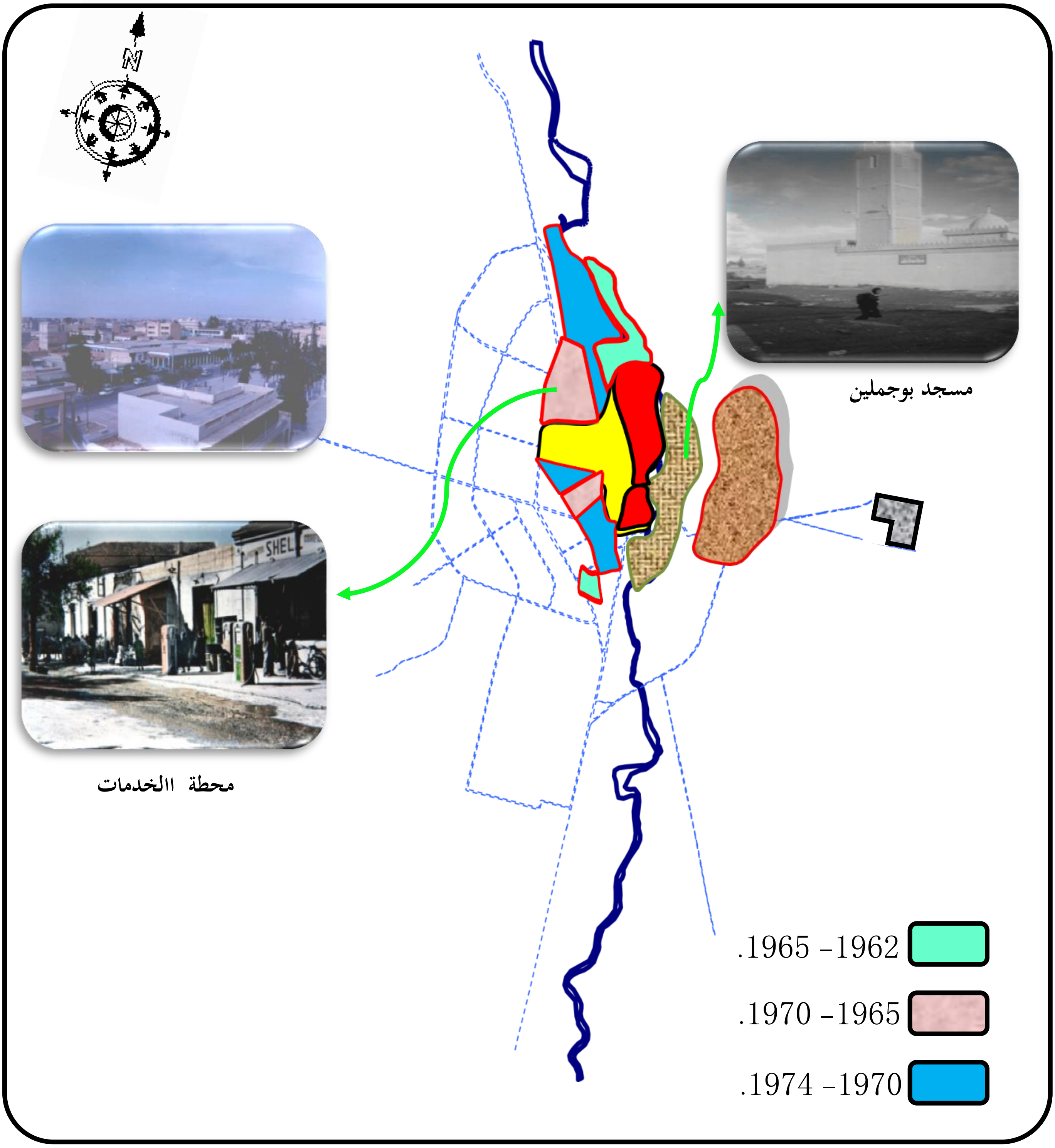
N
مسجد بوجملين
محطة االخدمات
SHEL
🟩 .1965 -1962
🟥 .1970 -1965
🟦 .1974 -1970

الشكل رقم 08 : فترة ما بين (1975 م – 1986 م)

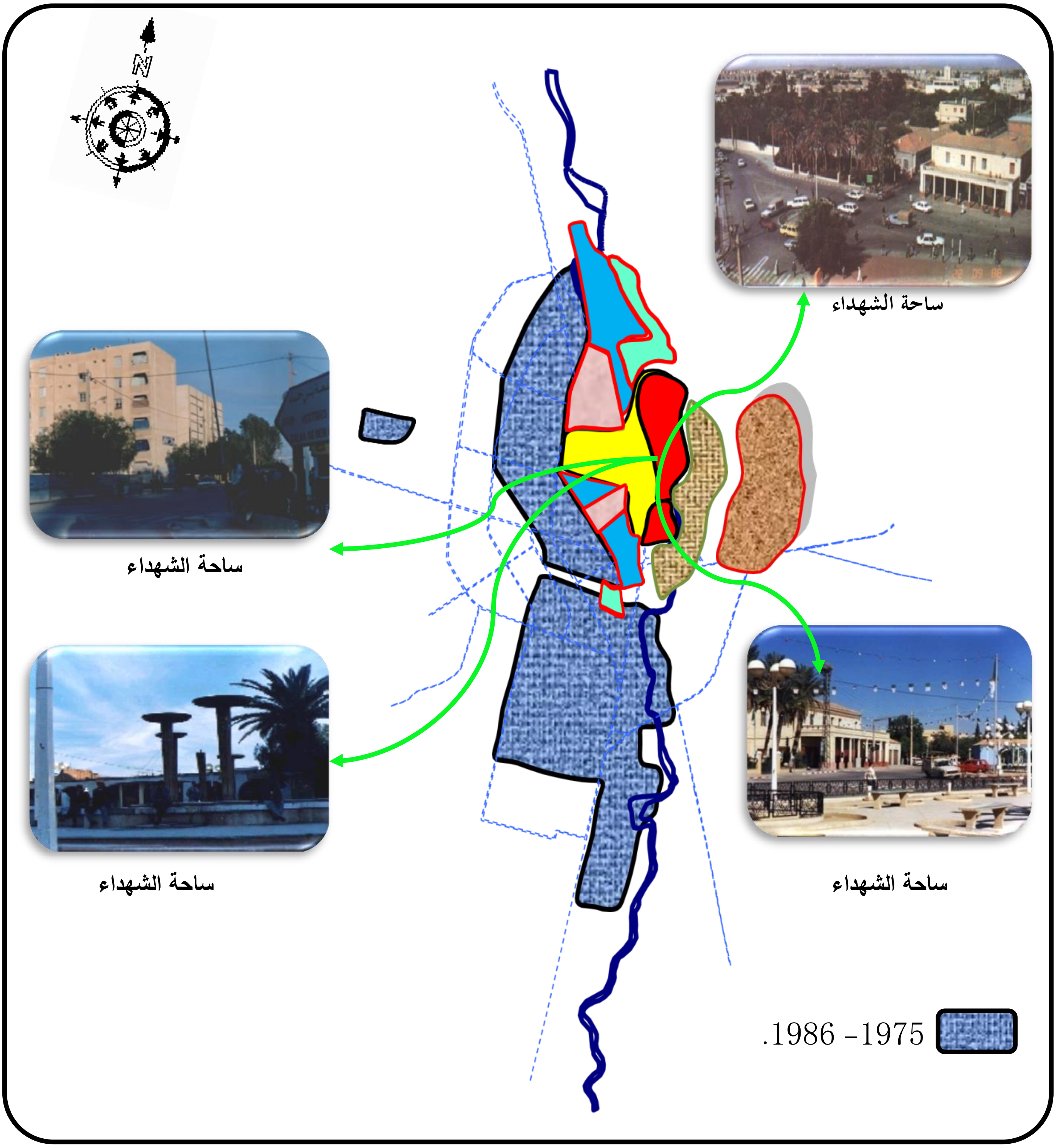
N
ساحة الشهداء
ساحة الشهداء
ساحة الشهداء
ساحة الشهداء
▨ 1975 -1986.

الشكل رقم (09) : فترة مابين (1986 ـ إلى يومنا هذا)

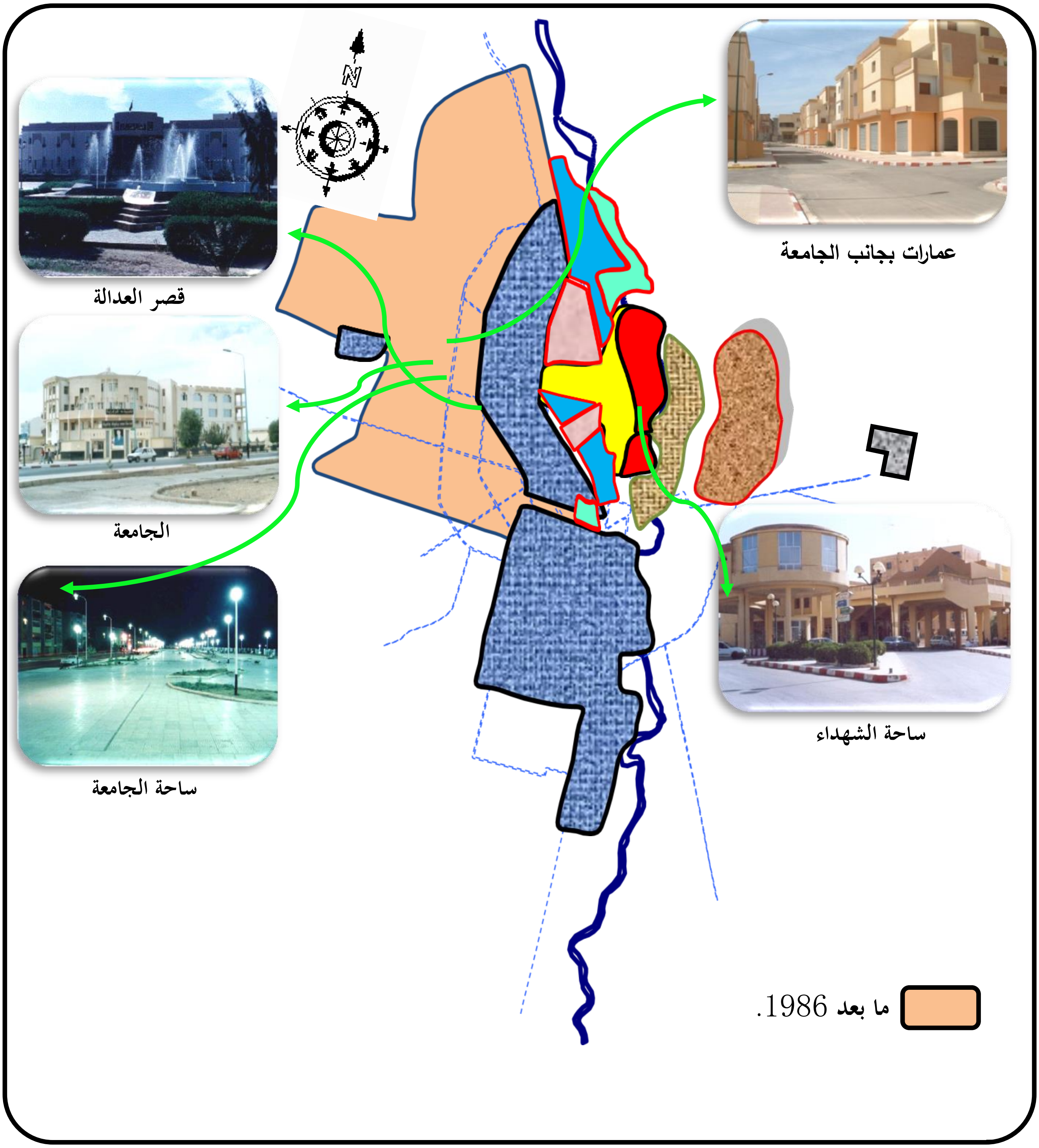
N
قصر العدالة
الجامعة
ساحة الجامعة
عمارات بجانب الجامعة
ساحة الشهداء
ما بعد 1986.

4.الدراسة الطبيعية: إن أي دراسة جادة لمدينة ما، تفرض علينا التطرق إلى عدة نقاط مهمة وذلك لضبط وتحديد معاملات التعامل بها وفهم حقيقة واقعها, ولإدراكها والوقوف عليها سنتطرق إلى دراسة الخصائص الطبيعية التي تطبع مجال مدينة المسيلة, وذلك بمعالجة موضع المدينة وتضاريسها إلى جانب التطرق إلى أهم العناصر المناخية, بالإضافة إلى الشبكة الهيدروغرافية، لنصل في نهاية الأمر إلى إبراز أهم المميزات والخصائص التي تتميز بها مدينة المسيلة ومعرفة أهم العوامل الطبيعية التي تحكمها تأثر في نمو مجالها واتجاه توسعها.

4. 1.المظهر الجغرافي:

4.1. 1.الإرتفاعات: يمكن تقسيم مجال مدينة المسيلة إلى ثلاثة مستويات من الارتفاعات.

* **المستوى الأول:** وهو يمثل المناطق الجبلية الموجودة في الشمال ذات الارتفاعات بين650 م إلى 800 م.

* **المستوى الثاني:** وهو يمثل منطقة الهضاب الموجودة في المنطقة الوسطى من المجال المدروس وهي محصورة على ارتفاع مابين (500 م إلى 650 م).

* **المستوى الثالث:** وهو يمثل المناطق السهلية وهي تتميز كونها أراض منخفضة وذات انحدار ضعيف جدا وهي محصورة بين الارتفاع من (400 م– 500 م) وهذه المناطق تقع في الجهة الجنوبية.

4. 1. 2.الإنحدارات:

بصفة عامة فإن الانحدار يأخذ اتجاه شمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح.

4. 2. المعطيات المناخية:

يتأثر النطاق المناخي لمدينة المسيلة بالتيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال والتي في الغالب ما تصطدم بسلسلة جبال الحضنة كحاجز طبيعي أمامها، كما يتأثر مجال الدراسة بالتيارات الهوائية الشبه الجافة الآتية من الجنوب، وبصفة عامة فإن مناخ منطقة الدراسة ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بشتاء بارد رطب، وصيف حار جاف .

4. 2. 1.الحرارة :

تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية، حيث تلعب دوراً هاماً في اختيار مادة البناء ونمط المبنى.

جدول رقم (01) : المعدلات الشهرية للحرارة (الفترة 1982-2008)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الحراري	3.8	4.3	7.1	10	15.3	20.9	24.6	24.3	19.5	14.0	9.0	4.7	10.5
درجة الحرارة القصوى	13.6	15.9	19.2	22.8	28.4	33.9	38.0	37.3	25.5	22.8	19.1	14.1	28.7
درجة الحرارة الدنيا	8.5	9.9	13.1	16.4	21.9	27.5	31.5	30.8	25.4	19.6	13.5	9.00	18.6

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير P.D.A.U (سنة 2008)

تمثيل بياني رقم (01) : المعدلات الشهرية للحرارة لمدينة المسيلة

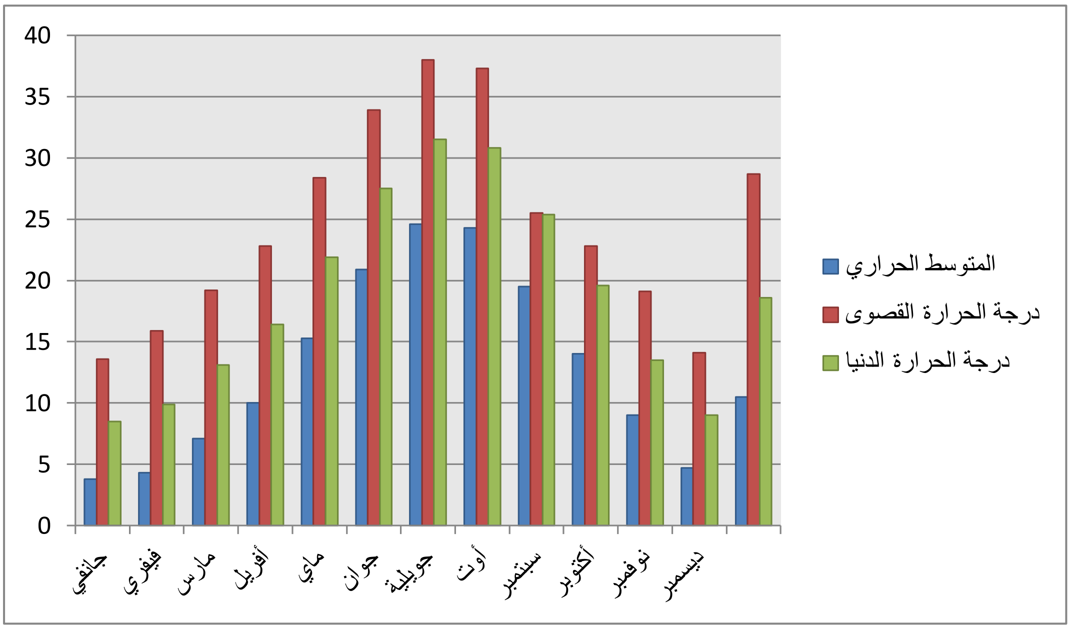

من إعداد الطلبة

4. 2. 2. التساقــط:

كميات التساقط خلال السنة، غير منتظمة وهذا ما نلاحظه في الجدول التالي:

جدول رقم (02) : كمية الأمطار في السنة لمدينة المسيلة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية الأمطار	**26**	**31**	**27**	**14**	**22**	**12**	**05**	**03**	**22**	**20**	**20**	**24**

المصدر : المخطط التوجيهي للتعمير لمدينة المسيلة

تمثيل بياني رقم (02) : كمية الأمطار في السنة لمدينة المسيلة

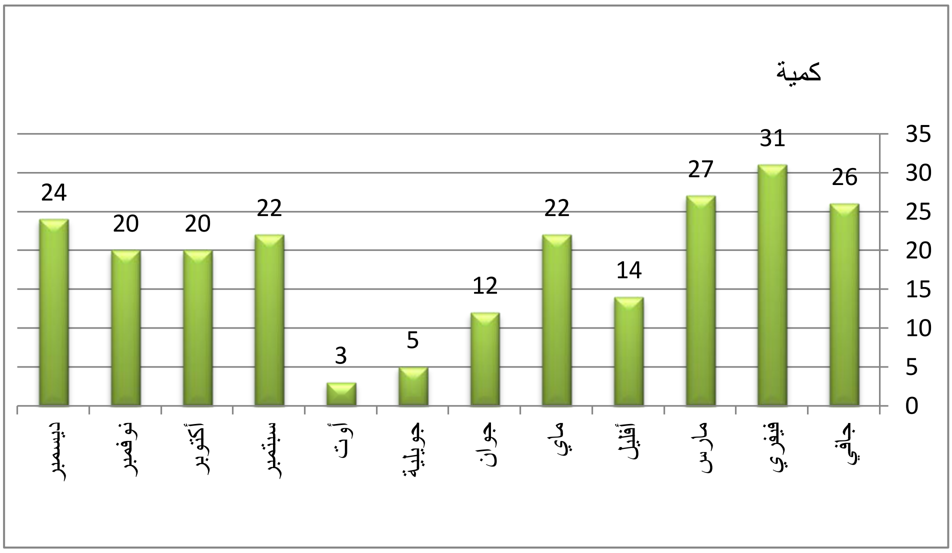

من إعداد الطلبة

4. 2. 3.الريــاح: منطقة مدينة المسيلة تخضع لرياحين ذات اتجاهين أساسين، وهما شمالية– غربية، وهي الرياح السائدة في فصل الشتاء (الفترة الباردة والرطبة)، جنوبية – جنوبية شرقية وهي الرياح السائدة خلال معظم أيام السنة والمؤثرة على مناخ المنطقة بصفة عامة وهي تعرف برياح السيروكو (الاسم العلمي) ، وباسم الشهيلي (الاسم المحلي).

شكل رقم (10) : حركة الرياح الخاصة بمدينة المسيلة

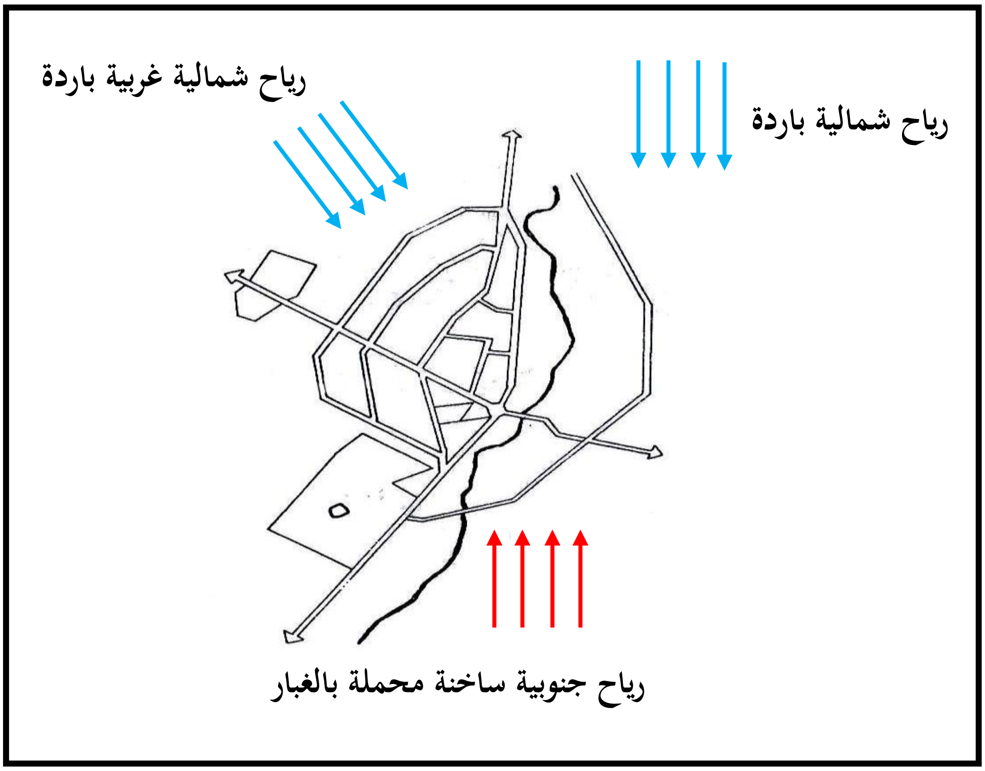
رياح شمالية غربية باردة
رياح شمالية باردة
رياح جنوبية ساخنة محملة بالغبار

من إعداد الطلبة

إستنتاج :

إن مدينة المسيلة تحتل موقعاً استراتجياً هاماً لوجودها في مفترق محورين رئيسين هما الطريقين الوطنين (60) و(45)، كما أنها تقع على مساحة ذات طبوغرافية ضعيفة الانحدار، ويسودها مناخ حار جاف صيفاً وممطر بارد شتاءاً ، وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء تخطيط المشاريع العمرانية.